بدء التصويت برئاسيات الجزائر وتخوف من انزلاق أمني

الجزائر / متابعات :

بدأ الناخبون الجزائريون صباح أمس الخميس الإدلاء بأصواتهم لانتخاب رئيس جديد للبلاد من بين ستة مرشحين.

ويتنافس كل من الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة، ورئيس الوزراء الأسبق علي بن فليس، ورئيس حزب جبهة المستقبل عبد العزيز بلعيد، ورئيس حزب الجبهة الوطنية موسى تواتي، ورئيس حزب عهد 54 فوزي رباعين، والأمينة العامة لحزب العمال لويزة حنون، للظفر بكرسي الرئاسة.

ويصل عدد المسجلين في الجداول الانتخابية إلى 22 مليوناً و880 ألف ناخب، فيما تم تخصيص أكثر من 11 ألف مركز تصويت ونحو خمسين ألف مكتب تصويت منها 167 مكتبا متنقلا للمناطق الصحراوية التي يقطنها بدو رُحّل لا يستقرون غالبا في مكان محدد، كما يشرف على العملية الانتخابية 460 ألف موظف.

وتنص المادة 29 من قانون الانتخابات على فتح مكاتب التصويت بداية من الساعة الثامنة صباحا (السابعة بتوقيت غرينتش) لتغلق في السابعة مساء، لكن يمكن لكل وال (محافظ) بعد ترخيص من وزارة الداخلية تعديل توقيت الاقتراع عقب إخطار اللجنة الولائية لمراقبة الانتخابات.

وكان جزائريو الخارج بدؤوا يوم التصويت السبت الماضي، فيما انطلق الاقتراع للبدو الرحل بداية من يوم الاثنين.

وتجرى انتخابات الرئاسة هذه المرة وسط احتقان غير مسبوق، خاصة في ظل دعوات المعارضة لمقاطعتها والتراشق اللفظي بين الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة ومنافسه القوي علي بن فليس، والمخاوف من انزلاق البلاد نحو العنف مجددا.

واستنفرت الأجهزة الأمنية قواتها وقررت تجنيد أكثر من مائتي ألف فرد منهم 186 ألفا من عناصر الشرطة، كما جندت قوات الدرك الوطني المكلفة بالأمن في المناطق الريفية أكثر من 78 ألف دركي بالإضافة إلى الضباط المشرفين عليهم، وذلك لتفادي وقوع أي انزلاقات أمنية تؤثر على الانتخاب.

ويترشح بوتفليقة لولاية رابعة رغم متاعبه الصحية التي أعقبت إصابته بجلطة دماغية العام الماضي استدعت غيابه عن الجزائر ثلاثة أشهر للعلاج في باريس. وما زال يخضع لإعادة تأهيل وظيفي لاستعادة قدرته على الحركة والنطق.

ودعا بوتفليقة -الذي غاب عن تنشيط الحملة الانتخابية- الجزائريين إلى التصويت وعدم الاستجابة لنداء المقاطعة، حيث اعتبر أن "الامتناع عن التصويت -إن كان من باعث نزعة عبثية- ينم عن جنوح عمدي إلى عدم مواكبة الأمة وعن عدول عن مسايرتها والانتماء إليها".

في السياق دعا تحالف مكوّن من أربعة أحزاب إسلامية وحزب علماني ومعهم المرشح المنسحب أحمد بن بيتور إلى مقاطعة هذه الانتخابات واقترحوا "مرحلة انتقالية ديمقراطية بعد 17 أبريل.

وتشكل نسبة المشاركة في الانتخابات تحديا دائما بالنسبة للسلطة التي تواجه اتهامات من المعارضة بالتزوير، حيث قال رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري إن "الانتخابات ستكون مزورة وسيعلن رئيس الجمهورية رئيسا للولاية الرابعة"، في حين أعاد بن فليس -الذي عمل ثلاث سنوات رئيس حكومة مع بوتفليقة- التحذير من "التزوير" معتبرا إياه "عدوا له".

ودفعت التصريحات المتكررة لبن فليس بشأن التزوير الرئيس بوتفليقة للخروج عن صمته أمام اثنين من ضيوفه بلهجة غير معهودة، إذ اتهم بن فليس بالعنف والفتنة وذهب إلى حد استعمال عبارة "الإرهاب"، كما اتّهمه أنصار بوتفليقة بمحاولة زرع الفوضى و«ضرب استقرار الجزائر».

وانضم السلفيون إلى المنادين بعدم التظاهر في الشارع حتى "لا يحدث شرخ في جسم الأمة" -وفق تعبيرهم- وأصدر أئمة السلفية في الجزائر يتقدمهم الشيخ علي فركوس بيانا دعوا فيه الجزائريين إلى "تفويت الفرصة على دعاة الفتنة"، مذكرين بـ«سياسات العنف طيلة عهد لم يكن من السهل اجتيازه".

17 إبريل يوم الأسير الفلسطيني

› د/ محمد رجب أبو رجب

تأتي ذكرى يوم الأسير الفلسطيني هذا العام، وأسرانا اكثر تحدياً لجيش الاحتلال وممارساته القمعية، ولأشكال التعذيب التي يمارسها ضد الأسرى، ومنها العزل المنفرد في الزنازين ولفترات طويلة منها لأيام، ومنها ما يصل الى ستة أشهر ومنها سنوات ومؤخراً قبل ايام فقط أخذ قراره بوضع إبراهيم الحامد في العزل الانفرادي، فهب الأسرى وعلى رأسهم القائد احمد سعدات والقائد مروان البرغوتي للتمديد بالإضراب داخل السجون، وبالفعل وضعت خطة للبدء في الإضراب وجرى تحديد عدد من يشملهم الإضراب 200 أسير باليوم الأول، وبعد يومين يصل العدد الى 500 اسير وبعدها يفتح الإضراب لباقي الأسرى، امام هذا الصمود للاسير الفلسطيني وعناده وصلابته ونضاله، وتضامنه، وامام وحدة الأسرى في سجون الاحتلال تراجعت حكومة الاحتلال عن قرار العزل، وهذا يشكل انتصاراً لكل الأسرى في ذكرى يوم الأسير الذي يتطلع فيه كل اسير للحرية.

يأتي يوم الأسير هذا العام ومازال 5000 من الأسرى في داخل سجون الاحتلال موزعين على حوالي 17 معتقلاً، 476 اسيراً محكومين مؤبد مدى الحياة، 187طفلاً قاصراً دون السن القانونية، 183معتقلاً إدارياً دون تهمة ومن النساء يوجد في السجون 21 اسيرة.

اما الشهداء من الأسرى فقد بلغ عددهم 205 شهيداً. منهم 53 شهيداً نتيجة الإهمال الطبي، 73 شهيداً نتيجة التعذيب، 72 قتل متعمد، 7 أطلق عليهم الرصاص بشكل مباشر.

يستقبل ابناء شعبنا الفلسطيني يوم الأسير هذا العام والكثير منهم كان ينتظر الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى والتي كان متفقاً عليها مع السلطة الفلسطينية لاسرى مضى عليهم في سجون الإحتلال اكثر من 30 سنة، وكانت الفرحة في كل بيت اسير ويعدون الايام بل الساعات التي يضموا فيها اسراهم الى حضنهم الدافئ، وإذا بحكومة الاحتلال تتراجع كالعادة عن هذا الاتفاق وتحطم احلام الأمهات وتقتل فيهن الفرحة، وتمحو الابتسامة، ولان السلطة الفلسطينية ترفض تمديد فترة التفاوض، والتي تنتهي بنهاية هذا الشهر إبريل 2014م دون التوصل لأي اتفاق، وتعمدت سلطة الإحتلال ان تمارس هذا الضغط على السلطة الفلسطينية، أما الراعي الأمريكي فلا يستطيع ان يفعل أي شيء ؟

أمام هذا العمل العدواني لحكومة الاحتلال ما العمل؟ وما هو الرد؟ بداية وقبل كل شيء يجب ان يكون ردنا بإنهاء حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية وتحقيق وحدتنا الوطنية دون تلكؤ، ويجب ان يكون ردنا بالعمل على اسر جنود صهاينة لنجبر الكيان الصهيوني على التبادل كما حصل في مرات عديدة سابقة وكانت ناجحة جداً وتخرج عدداً كبيراً من الأسرى.

علينا ان نضع المجتمع الدولي، وخاصة من يعتبرون انفسهم مسؤولين عن السلام ليقوموا بدورهم بالضغط على حكومة الاحتلال ومطالبتها بالإفراج عن اسرانا.

اما الأشقاء العرب فماذا نقول لهم، هل نخاطبكم كما نخاطب المجتمع الدولي، وهل الأشقاء العرب بحاجة لنذكرهم دوماً بموضوع الأسرى.

نحن ندرك الوضع الصعب الذي يعيشه عالمنا العربي اليوم بمعظم اقطاره، نتيجة الأحداث الداخلية، والتآمر الخارجي ونعرف ان المستفيد الوحيد جراء مايجري وماجرى من احداث هي دولة الكيان الصهيوني ، ونعرف ان الخاسر الأكبر هو الشعب الفلسطيني لأن القضية الفلسطينية لم تعد قضية العرب الأولى، ولكن على ثقة بأن هذه الأمة حية وستبقى كذلك رغم كل الصعوبات.

مقتل (12) شرطياً في هجوم مسلح بالموصل شمال العراق

بغداد / متابعات :

قتل 12 جندياً عراقياً وأصيب 15 آخرون بجروح في هجوم بأسلحة رشاشة استهدف مقراً عسكرياً شنه أمس الخميس مسلحون مجهولون في محافظة نينوى قرب مدينة الموصل، بحسب ما أفادت مصادر أمنية وطبية.

وأوضحت المصادر الأمنية أن المهاجمين استهدفوا مقر سرية للجيش العراقي في ناحية المحلبية على بعد نحو 40 كم غرب الموصل (350 كلم غرب الموصل)، وأنهم لاذوا بالفرار بعد الهجوم.

وقال ضابط برتبة رائد في الشرطة وموظف في الطب العدلي في الموصل إن 12 جندياً قتلوا وأصيب 15 بجروح في حصيلة أولية لهذا الهجوم.

وغالباً ما تتعرض المراكز العسكرية والأمنية في نينوى التي تسكنها غالبية من السنة إلى هجمات مسلحة وانتحارية يشنها مقاتلون ينتمون إلى تنظيمات إسلامية متشددة، على رأسها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وتخوض القوات العراقية منذ بداية العام الحالي معارك ضارية مع مقاتلي هذه التنظيمات في محافظة الأنبار غرب البلاد، حيث يسيطر مسلحون مناهضون للحكومة على مدينة الفلوجة (60 كلم غرب بغداد) ويشنون هجمات يومية في الرمادي المجاورة (100 كلم غرب بغداد).

وقتل في أعمال العنف في العراق منذ بداية أبريل الحالي أكثر من 400 شخص بحسب حصيلة أعدت استنادا إلى مصادر أمنية وعسكرية وطبية، فيما قتل أكثر من 2650 شخصا منذ بداية 2014.

تونس تعلن جبل «الشعانبي» منطقة عسكرية مغلقة

تونس / متابعات :

أعلنت تونس جبل الشعانبي (وسط غرب) «منطقة عمليات عسكرية مغلقة»، حيث يتحصن منذ نهاية 2012 مسلحون تقول السلطات إنهم مرتبطون بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان إن الرئيس محمد المنصف المرزوقي أصدر الجمعة الماضية «قراراً جمهورياً يتعلق بإعلان منطقة جبل الشعانبي وبعض المناطق المتاخمة لها على غرار جبال السمامة والسلوم والمغيلة منطقة عمليات عسكرية مغلقة».

وأضافت أن الدخول إلى هذه المنطقة «يخضع لترخيص مسبق من السلطات العسكرية وذلك ابتداءً من تاريخ هذا القرار الجمهوري وحتى نهاية العمليات» العسكرية.

ويغطي جبل الشعانبي حوالي 100 كيلومتر مربع، ويتبع إدارياً ولاية القصرين (وسط غرب) الحدودية مع الجزائر. وتقول تونس إن مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي يتحصنون منذ ديسمبر 2012 في الجبل.

وزرع المسلحون في الجبل ألغاماً تقليدية الصنع تسبب انفجارها في قتل وإصابة عناصر من الجيش والأمن سنة 2013. وفي 29 يوليو 2013 قتل المسلحون في كمين 8 من عناصر الجيش بجبل الشعانبي.

وإثر هذه العملية شرع الجيش التونسي في قصف مواقع بالجبل بالمدفعية والطائرات الحربية، إلا أنه لم يتمكّن حتى الآن من القضاء تماماً على المسلحين.

القوات الدولية قلقة من القتال بجنوب السودان

جوبا / متابعات :

قالت قوات حفظ السلام في جنوب السودان أمس الخميس إنها تشعر «بقلق بالغ» جراء القتال العنيف الدائر بولاية الوحدة الغنية بالنفط بعد استيلاء المتمردين على حاضرتها، بانتيو، إثر هجوم شنوه على المدينة الثلاثاء.

ويأتي ارتفاع حدة القتال في الصراع المستمر طوال الأشهر الأربعة الأخيرة، وسط تحذيرات أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأن أكثر من مليون شخص يواجهون خطر المجاعة في هذه الدولة الوليدة.

وذكرت القوات الدولية -المعروفة اختصاراً باسم (يونميس) والتي تجوب شوارع بانتيو- أنها رصدت ما بين 35 وأربعين جثة ملقاة على قارعة الطرقات، معظمها بالزي العسكري.

وقالت يونميس في بيان إنها تدين «تلك العدائيات المتجددة بأشد العبارات الممكنة» وواصفة المعارك بأنها «انتهاك خطير» لاتفاق وقف إطلاق النار في يناير/كانون الثاني الذي لم يصمد طويلاً.

وتُعد بانتيو إحدى أكثر المناطق التي تشهد معارك ضروساً في الحرب، كما أنها أكبر تجمع سكاني تستولي عليه قوات متمردة تابعة لرياك مشار النائب المقال لرئيس جنوب السودان.

وسبق للمتمردين أن استولوا على بانتيو في ديسمبر في بداية النزاع، لكن الجيش أخرجهم منها بعد شهر.

من جانبه، قال جيش جنوب السودان أول من أمس الأربعاء إن قواته تتحرك من أجل استعادة السيطرة على مدينة بانتيو الغنية بالنفط بعد يوم من سقوطها بأيدي أنصار رياك مشار، في وقت أمهل فيه المتمرّدون العاملين في الشركات النفطية أسبوعا لمغادرة المدينة.

واتهم الناطق باسم الجيش الشعبي فيليب أقوير من أسماهم مليشيا الجنجويد ومجموعات مسلحة من قبيلة المسيرية بالسودان بالمشاركة في الهجوم على مدينتي بانتيو وربكونة في ولاية الوحدة صباح الثلاثاء الماضي.

وقال أقوير إن المهاجمين قتلوا نساء وأطفالا داخل المساجد والمستشفيات، وتمكنوا من السيطرة على المدينة.

في المقابل، نفى رئيس مجلس الصحوة السوداني بدارفور الزعيم العشائري موسى هلال علاقته بقوات الجنجويد، ولم ينف أو يؤكد ما قاله أقوير عن مشاركتهم المتمردين في الهجوم على بانتيو وربكونة.

وقُتل آلاف الأشخاص وشُرد أكثر من مليون منذ اندلاع القتال في جنوب السودان منتصف ديسمبر نتيجة صراع على السلطة بين الرئيس سلفاكير ميارديت ونائبه السابق رياك مشار.

وقال المتحدث باسم المتمردين لول روي كوانغ في بيان إن «إعادة السيطرة على بانتيو تمثل المرحلة الأولى لتحرير حقول النفط من قوات الإبادة التابعة لكير والمعادية للديمقراطية».

قتلى بهجوم على قوات أوكرانية شرقي البلاد

كييف / متابعات :

قتل ثلاثة مهاجمين وأصيب 13 بجروح في هجوم استهدف ليل الأربعاء وأمس الخميس وحدة من الحرس الوطني الأوكراني في ماريوبول جنوب شرق البلاد، وفق ما أعلنه وزير الداخلية أرسين أفاكوف.

وأوضح أفاكوف في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن قوات وزارة الداخلية التي تشرف على الحرس الوطني صدت الهجوم الذي شنّه حوالي ثلاثمائة عنصر دون أن تتكبد خسائر، مشيرا إلى إلقاء القبض على حوالي 63 مهاجما.

واستهدف المهاجمون معسكر القوات الأوكرانية بالقنابل والزجاجات الحارقة، وفتحوا النيران على مراكز الحرس وفق الوزير، ورد جنود الحرس الأوكراني على مصادر النيران بدعم من جميع وحدات وزارة الداخلية في المدينة.

وتواصل القوات الخاصة ملاحقة مجموعة مسلحة، بحسب الوزير. الذي أضاف أن القوات الأمنية سيطرت على أسلحة و«هواتف روسية» بعد اعتقال 63 شخصا.

وتعتبر ماريوبول البالغ عدد سكانها 450 ألف شخص ثاني أكبر مدينة في منطقة دونيتسك، مركز الحركة الانفصالية الموالية لروسيا، حيث سيطر الانفصاليون على مبنى الإدارة المحلية فيها.

في سياق موازٍ، يلتقي وزراء خارجية روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في جنيف بحثا عن مخرج للأزمة الأوكرانية.

ووصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأربعاء إلى جنيف، حيث يسعى إلى «حوار جدي بين روسيا وأوكرانيا»، وفق ما أفاد مسؤول سام للصحفيين في الطائرة التي كانت تقل كيري.

وأضاف المسؤول أن «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يريدان الجلوس مع روسيا وأوكرانيا والبحث عن سبل تخفيف التوتر على الصعيد الأمني»، كما أوضح أن واشنطن تريد من موسكو أن تتوقف عن دعم الانفصاليين الموالين لها في شرق أوكرانيا، وأن تسحب قواتها من الحدود.

وذكّر في السياق ذاته بتحذير الرئيس الأميركي باراك أوباما بأنه إذا لم تغتنم روسيا هذه الفرصة لتخفيف التوتر فإن الثمن الذي سيتعين عليها دفعه «سيرتفع»، وذلك في وقت أعلن فيه البيت الأبيض أن الولايات المتحدة تعمل على تحضير عقوبات جديدة على روسيا.

الفساد يهيمن على انتخابات العراق

أعربت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية عن مخاوفها من انتشار الفساد في الانتخابات الأولى التي سيتم إجراؤها في العراق منذ مغادرة القوات الأمريكية البلاد في ديسمبر 2011، وذلك نظرًا للمبالغ الطائلة التي يتم الزج بها في الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية.

وقالت الصحيفة إن افتقار الشفافية وانتشار الفساد قوّض الثقة في العملية الديمقراطية في الوقت الذي تتعرض فيه البلاد للعديد من الهجمات المسلحة من قبل جماعات ذات صلة بتنظيم القاعدة.

وحذر الخبراء من أن العملية السياسية في العراق ما زالت تعاني من تأثير الأموال غير المعلن عنها والتي تتدفق ليس فقط من داخل البلاد ولكن أيضا من القوى الإقليمية التي تسعى جاهدة للحفاظ على نفوذها.

وقال «زيد العلي»، مستشار سابق للأمم المتحدة في بغداد: «خلال الـ11 عاما الماضية أي منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 تعمل الأحزاب السياسية القائمة على تثبيت جذورها في الدولة من خلال السيطرة على الوزارات ومؤسسات الدولة المختلفة، وسحبوا الكثير من المال من تلك المؤسسات لشراء الأصوات وتمويل شبكات المحسوبية.»

وأشارت الصحيفة إلى أنه مع اقتراب موعد الانتخابات المقرر إجراؤها نهاية الشهر الجاري، تحتاج الأحزاب العراقية إلى النقود لإطلاق وتشغيل قنواتها التليفزيونية وشراء مواد الدعاية الانتخابية وتمويل الاحتفال بالمناسبات الدينية وتنظيم المؤتمرات وورش العمل، من أجل جذب الناخبين.

وتابعت الصحيفة قائلة: بعد 8 سنوات في السلطة، يسعى رئيس الوزراء العراقي «نوري المالكي» للحصول على فترة ثالثة ولكن إعادة انتخابه أصبحت أمراً غير مؤكد، نظرا لسوء فترة حكمه التي تميزت بضعف ورداءة مستوى الخدمات العامة وكذلك حصول (داعش) تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على المزيد من السلاح والمقاتلين من الصراع الدائر في سوريا.

واشنطن لا تقوم بما يكفي لدعم أوكرانيا

أولت صحف أميركية اهتماما بالأزمة الأوكرانية، ودعا بعضها الغرب والولايات المتحدة إلى مواجهة روسيا وحثها على نزع فتيل الأزمة، وقالت أخرى إن واشنطن لا تقوم بما يكفي لدعم أوكرانيا في محنتها.

فقد قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز في افتتاحيتها إنه إذا استمرت موسكو بتهديد أوكرانيا، فإنه يجب على الغرب والولايات المتحدة فرض المزيد من العقوبات على روسيا، وذلك لردعها وإجبارها على التراجع عن زعزعة استقرار المنطقة.

وقالت الصحيفة إن التفاوض لا يدل على الضعف، داعية الغرب والولايات المتحدة إلى ضرورة التفاوض مع روسيا، وذلك لمحاولة إيجاد حل للأزمة الأوكرانية، وقالت إنه يمكن لروسيا سحب قواتها من شبه جزيرة القرم وإنه جدير بها كذلك التخلي عن جهودها الرامية إلى زعزعة استقرار المنطقة، وذلك في أعقاب ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية.

من جانبها أشارت صحيفة واشنطن تايمز إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما حث نظيره الروسي فلاديمير بوتين على سحب القوات الروسية من أوكرانيا وعلى نزع فتيل الأزمة برمتها.

وأوضحت الصحيفة أن أوباما اتصل هاتفيا ببوتين، وحثه على الضغط على الانفصاليين الموالين لروسيا في أوكرانيا، وذلك من أجل أن يضعوا أسلحتهم ويتخلوا عن المباني التي يسيطرون عليها في حوالي عشر مدن أوكرانية.

وقالت الصحيفة في تقرير منفصل إنه بينما تقوم روسيا بنشر 40 إلى 80 ألفا من جنودها قرب الحدود شرقي أوكرانيا، تمنع الإدارة الأميركية تزويد أوكرانيا ببعض المعدات العسكرية الضرورية التي تحتاجها كييف.

في سياق الأزمة، أشارت مجلة تايم إلى أن أوباما طلب من بوتين أن يأمر قواته بالانسحاب بعيدا عن الحدود الأوكرانية، معربا عن عميق القلق إزاء الأزمة الأوكرانية المتفاقمة.

وكان أوباما طلب من بوتين الضغط على المجموعات المسلحة شرقي أوكرانيا كي تسلم سلاحها، بينما قال بوتين إن التقارير عن تدخل روسي في أوكرانيا غير صحيحة.